

تميم: ما تفعله دول المقاطعة بحقنا (إرهاب)

جدد أمير قطر، تميم بن حمد، دعوة بلاده إلى «حوار غير مشروط» مع الدول المقاطعة لها، موضحاً أن «زعزعة استقرار دولة ذات سيادة هي أحد أشكال الإرهاب». وفي خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس، قال إن «وقف إنتاج الإرهاب والتطرف يتحقق بمعالجة جذوره الاجتماعية والسياسية»، مضيفاً: «زعزعة الاستقرار في دولة ذات سيادة... ليس هذا أحد تعريفات الإرهاب؟»، مؤكداً في الوقت نفسه رفض بلاده التعامل مع ظاهرة الإرهاب وفقاً لـ «معايير مزدوجة». ابن حمد اتهم، أيضاً، دول المقاطعة بأنها «لاحقت مواطني قطر والمقيمين على أراضيها لحد التعاطف مع الإمارة»، ملتحاً إليها بالقول إنها دول «تعتقد أن حيازتها المال تؤهلها للضغط على دول أخرى وابتزازها». واستدرك بالقول إن بلاده تدبر شؤونها حالياً «بنجاح بفضل وجود معابر ليس لدول الحصار سيطرة عليها»، واصفاً ما يجري بأن شعبه «يتعرض لحصار جائر ومستمر». كذلك، دعا دول «مجلس التعاون الخليجي» إلى إجراء حوار مع إيران على أساس المصالح المشتركة، مضيفاً في شؤون المنطقة أن سبيل الحل في اليمن هو «إنهاء حالة الاقتتال والحرب... وتبني الحوار والحل السياسي»، في حين أن الجهود السياسية حيال سوريا «لا تزال متعثرة بسبب تضارب المصالح الدولية».

(أ ب)

ترامب يمهّد للقضاء على الاتفاقات النووية: أسوأ الصفقات وأكثرها انحيازاً في تاريخ أميركا

«سيصبح قريباً أقوى من أي وقت مضى». كذلك أكد أنه «حان الوقت لكشف الدول الداعمة لجماعات مثل القاعدة وحزب الله»، مشدداً على أن «علينا رفض التهديدات التي تمس سيادة الدول من أوكرانيا إلى بحر الصين».

ولم يكف الرئيس الأميركي ينتهي من توجيه تهديداته إلى إيران، حتى جاءه الرد الأول من الحليف الفرنسي الرئيس إيمانويل ماكرون، الذي قال في خطابه إن «التزامنا بشأن عدم الانتشار النووي أتاح الوصول إلى اتفاق صلب ومتين، يتيح التحقق من أن إيران لن تمتلك السلاح النووي». وأضاف أن «رفضه اليوم من دون اقتراح أي بديل سيكون خطأ جسيماً، وعدم احترامه سينطوي على انعدام مسؤولية لأنه اتفاق مفيد». لم يقف ماكرون عند هذا الحد، فقد دافع بشدة عن الاتفاق النووي «الجيد»، مشدداً على أن أولئك الذين لا يحترمونه لا يتسمون بالمسؤولية. وأضاف أنه أوضح ذلك لترامب وللرئيس الإيراني حسن روحاني، عندما التقى بهما أول من أمس.

بدوره، حذر روحاني الولايات المتحدة من فقدان ثقة المجتمع الدولي، في حال تخليها عن الاتفاق النووي. وفي مقابلة مع شبكة «ان بي سي»، قال: «إذا امتنعت الولايات المتحدة عن احترام الالتزامات وداست هذا الاتفاق، فهذا سيعني تحمّلها تبعات فقدان ثقة الدول فيها». وتساءل روحاني: «بعد سيناريو محتمل كهذا، أي بلد سيكون مستعداً للجلوس إلى الطاولة مع الولايات المتحدة والتحدث عن القضايا الدولية؟». وأضاف أن «الرصيد الأكبر الذي يتمتع به أي بلد هو الثقة والصدقية». وأكد أنه إذا أراد ترامب التخلي عن الاتفاق، فإن إيران ستستأنف نشاطاتها النووية السابقة التي طالما أصرت أنها تهدف إلى تلبية حاجاتها للطاقة. وقال: «أعني بالتأكيد العودة إلى النشاطات السلمية فقط».

(الأخبار، رويترز، أ ب)



هاجم كوريا الشمالية متوغدا بتدميرها بالكامل» (أ ب)

ماكرون: عدم احترام
الاتفاق سينطوي على
انعدام مسؤولية

أو عن حلفائها، فلن يكون أمامنا من خيار سوى تدمير كوريا الشمالية بالكامل». ترامب حذر أيضاً الدول التي «لا تقوم بمبادلات تجارية مع مثل نظام كهذا فحسب، ولكن تمد بالسلاح وتوفر دعماً مالياً لدولة تهدد بإغراق العالم في نزاع نووي». وقال: «ما دمت في هذا المنصب، فسأدافع عن مصالح أميركا وأضعها قبل أي مصلحة أخرى، ولكن مع وفائنا بالتزاماتنا إزاء دول أخرى، ندرك أن من مصلحة الجميع السعي إلى مستقبل تكون فيه كل الدول ذات سيادة مزدهرة وأمنة».

وفي سياق آخر، حذر أعداء الولايات المتحدة من أن الجيش الأميركي

في 15 تشرين الأول المقبل، الكونغرس ما إذا كان يشاطر الوكالة الدولية للطاقة الذرية رأيها في أن طهران تفي بالتزاماتها الواردة في هذا الاتفاق. ويمثل هذا الهجوم الجديد من الرئيس الأميركي على الاتفاق النووي مؤشراً إضافياً على عزمه، على ما يبدو، على إبلاغ الكونغرس بأن طهران لا تفي بالتزاماتها، ما يفتح الطريق أمام المؤسسة التشريعية الأميركية لإعادة فرض العقوبات على إيران، وبالتالي انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق تاريخي استغرق التوصل إليه 10 سنوات من المفاوضات.

ترامب لم يكتف بمهاجمة طهران ربطاً بالاتفاق النووي، فقد انتقد النظام الإيراني و«أنشطته المزعزعة لاستقرار» المنطقة. وقال: «صدقوني، حان الوقت لأن ينضم إلينا العالم بأسره في المطالبة بأن توقف حكومة إيران سعيها خلف الموت والدمار». وأضاف أن «الحكومة الإيرانية حولت بلداً غنياً وذا تاريخ وثقافة عريقين إلى دولة مارقة مرهقة اقتصادياً، وتصدر بشكل أساسي العنف وسفك الدماء والفوضى».

وفيما يداب الرئيس الأميركي منذ أكثر من شهر على التصويب على البرنامج النووي الكوري الشمالي، كان من المتوقع أن يتطرق إليه في الأمم المتحدة، حيث هاجم كوريا الشمالية متوغداً «بتدميرها بالكامل». إذا تعرّضت الولايات المتحدة أو حلفاؤها لهجوم من بيونغ يانغ، وواصفاً نظامها بأنه «فاسد وشرير». وهنا أيضاً استخدم توصيفاً مشابهاً لذلك الذي وصف به إيران، إذ قال إن «الدول المارقة» تشكل تهديداً «لباقى الأمم ولشعوبها نفسها، ولديها أكثر الأسلحة قدرة على التدمير» في العالم. وأضاف أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون «انطلق في مهمة انتحارية له ولنظامه»، فيما أشار إلى أن «الولايات المتحدة لديها قوة كبرى وتحتل بالصدر»، فقد أكد أنه «إذا اضطرت إلى الدفاع عن نفسها

لم يكف دونالد ترامب يلقى بنهدياته بشأن الاتفاقات النووية، على منبر الأمم المتحدة. حتى جاءه الرد من حليفه الفرنسي إيمانويل ماكرون، على المنبر نفسه، حيث حذره من نفسه، مشيراً إلى أن هذه الخطوة ستكون «خطأ جسيماً».

لم ينتظر الرئيس الأميركي دونالد ترامب طويلاً ليدرر مفاعيل أي قرار يمكن أن يتخذه بخصوص الاتفاق النووي، أمس، مهّد لاحتمال نسف الاتفاق في الخطاب الذي ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولكن الرد الأول على ذلك جاء على لسان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي حذر من الانسحاب من الاتفاق النووي، معتبراً أن مثل هذه الخطوة ستكون «خطأ جسيماً».

وفي انتظار ما ستشهده الأيام المقبلة من قرارات أميركية، وما سيقابلها من ردود أوروبية، خاض ماكرون وترامب أولى معاركهما في هذا المجال على منبر الأمم المتحدة، خصوصاً بعدما بات من الواضح تمسك الأوروبيين بهذا الاتفاق في مقابل استهزاء ترامب به، ومحاولاته الحثيئة لعرقلته، وحتى القضاء عليه.

استغل ترامب خطابه الأول أمام الأمم المتحدة، ليندد بالاتفاق «المحرج» الذي أبرمته مجموعة «1+5» مع إيران بشأن برنامجها النووي في عام 2015، في مؤشر جديد على عزمه على إلغاء هذا الاتفاق أو إعادة النظر فيه. وإذا وصف إيران بـ «الدولة المارقة» و«الديكتاتورية الفاسدة»، أكد أن «الاتفاق معها هو من أسوأ الصفقات وأكثرها انحيازاً، التي دخلت فيها الولايات المتحدة على الإطلاق». ومن المفترض أن يبلغ ترامب،

لأول مرة إسرائيل تعترف رسمياً: «ديمونا» مستمر حتى «الذرة» الأخيرة!



انشاء «ديمونا»، في الخمسينيات وكان مقرراً له العمل بعد 40 عاماً

«ويكيليكس» كان قد كشف في السابق عن أن إسرائيل أبلغت الأميركيين باستبدال كل أجهزة المفاعل، باستثناء لبه المعدني المخلف بالاسمنت «الذي لا يمكن استبداله». أما مسؤولو اللجنة للطاقة الذرية الإسرائيلية فيعتبرون بدورهم «أن تقادم المفاعلات النووية هو فرضية من الماضي تفتقر إلى الأساس العلمي»، حيث «بالإمكان إطالة أجل المفاعل وتشغيله لمدة تتخطى 40 عاماً».

بشكل واضح إلى وجود مشكلة في المفاعل تلزم بوقف العمل فيه». في السياق، قالت «هارتس» إن مسألة نشاط وأمن المفاعل النووي في ديمونا «إشكالية بالنسبة إلى إسرائيل»، إذ «لا تتوفر القدرات المالية والسياسية لبناء مفاعل نووي جديد بدلاً من ديمونا»، بدليل أن «اللجنة الإسرائيلية للطاقة الذرية تستثمر موارد كثيرة للحفاظ على المفاعل القائم».

بشكل واضح إلى وجود مشكلة في المفاعل تلزم بوقف العمل فيه». في السياق، قالت «هارتس» إن مسألة نشاط وأمن المفاعل النووي في ديمونا «إشكالية بالنسبة إلى إسرائيل»، إذ «لا تتوفر القدرات المالية والسياسية لبناء مفاعل نووي جديد بدلاً من ديمونا»، بدليل أن «اللجنة الإسرائيلية للطاقة الذرية تستثمر موارد كثيرة للحفاظ على المفاعل القائم».

مستقبلاً». وذلك بالرغم من أنه أقدم مفاعل نووي في العالم، ويشوب المعدن الذي بني منه لب المفاعل 1537 خلاً، كما كشفت صحيفة «هارتس» العبرية في نيسان من العام الماضي. تصريح ليفين هو بمنزلة الرد الذي أتى متأخراً عاماً ونصف عام، على سؤال عضو الكنيست ياعيل كوهين - باران، من «المعسكر الصهيوني» والأخيرة كانت قد قدمت استجواباً طالب من خلاله بالإجابة عن سؤال «متى سيتوقف العمل في مفاعل ديمونا؟». إذ جاءت مساء لنتها بعد التقرير الذي أوردته «هارتس» عن الأخطاب التي تشوب المفاعل وفق الصحيفة العبرية، أنشئ المفاعل بمساعدة فرنسا في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي. هذه باتت «معلومة» قديمة «بقدر» أقدمية المفاعل نفسه. الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله، تطرق إلى الموضوع في ذكرى القادة الشهداء في شباط الماضي، قائلاً «أنا اليوم... أدعو العدو الإسرائيلي ليس فقط إلى إخلاء خزان الأمونيا في حيفا، وإنما أيضاً أدعوه إلى تفكيك مفاعل ديمونا النووي».

يومها تابع السيد مخاطباً العدو وجمهوره: «هم لديهم معلومات كافية عن هذا المفاعل بأنه عتيق وقديم ومهترئ»، ممازحاً بالعامية «خالص كازو». فهو بحسب نصرالله،

انتهجت إسرائيل سياسة «الغموض» النووي طوال عقود. فكل ما قيل عن امتلاكها رؤوساً نووية يمكن إطلاقها حتى مسافات تبلغ 1500 كيلومتر باستخدام صواريخها المسماة «أريحا»، أو حتى عن القنبلة النووية التي يمكن إلقاؤها من الجو، بقي طي الكتمان على السنة الرسميين في المستويين الأمني والسياسي. باستثناء ما كشفه الخبير النووي الإسرائيلي مردخاي فعنونو، وحدها «رلة لسان» رئيس الوزراء السابق، إيهود أولمرت، لإحدى القنوات الألمانية كشفت رسمياً عن أن إسرائيل دولة نووية. «هل يمكنكم أن تقولوا إن الأمر متساو عندما يتطلع الإيرانيون إلى امتلاك أسلحة نووية مثل أميركا وفرنسا وإسرائيل وروسيا»، هكذا «أخطأ» يومها أولمرت. حتى إن هناك من طالبه بالاستقالة «كونه كشف سراً من أسرار الأمن القومي».

لكن أمس، بدا الأمر «مختلفاً»، إذ صرحت حكومة العدو رسمياً، لأول مرة، على لسان وزيرها للسياحة، وعضو لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، ياريف ليفين، بأنها «لا تنوي وقف النشاط في المفاعل النووي في ديمونا